

تقرير

جورج شاهين

تواصلت برامج العودة الطوعية للنازحين السوريين التي تديرها المديرية العامة للامن العام للعام الثالث على التوالي، حيث تجاوز عدد العائدين رقما اقترب من الثلث تقريبا. حتى نهاية شباط 2020 بلغ عدد العائدين 465940 نازحا، في حين سجل حتى 23 شباط الماضي اعادة توطين 89677 نازحا توزعوا على مجموعة من الدول الغربية



تجمع نازحين.

قوافل العودة الطوعية للنازحين السوريين مستمرة

العائدون حتى نهاية شباط 465940 نازحاً

الاراضي اللبناني بعد قبول توطينهم في بلد ثالث ما بين 25 نيسان 2011 وحتى 23 شباط الماضي وبلغ عددهم 89677 نازحا. في جديد البرامج الخاصة بهذه العودة التي تنظمها المديرية العامة للامن العام، سجل آخرها في منتصف الشهر الماضي عبر المراكز الحدودية بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات والمنظمات الانسانية والطبية المحلية والاممية والسلطات السورية المعنية. وافاد مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة

العائدين الى بلادهم بلغت في مجملها حتى نهاية شباط الماضي 465940 نازحا، بناء الى آخر احصاء اعدته المديرية العامة للامن العام للفترة الفاصلة بين 30 تشرين الثاني 2017 ولغاية 27 شباط الماضي. شملت العودة السوريين المسجلين بصفة نازح والذين غادروا لبنان مباشرة عبر الحدود، والسوريين المغادرين بالتنسيق مع مكتب المعلومات في المديرية، مع اولئك العائدين بعد تسوية اوضاعهم على المعابر الشرعية. اضافة الى السوريين المسجلين بصفة نازح ممن غادروا

تأتي هذه الخطوات في وقت اكدت فيه الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور حسان دياب، في بيانها الوزاري الذي نالت على اساسه ثقة المجلس النيابي في العاشر من الشهر الماضي، سعيها الى اعادة النازحين السوريين الى بلادهم "بالتعاون مع المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته التي اعلن عنها في مواجهة اعباء النزوح السوري واحترام المواثيق الدولية". واكد البيان على "كل ما عبّر عنه فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بوجوب اخراج هذا الموضوع من التجاذب السياسي لما فيه مصلحة لبنان التي يجب ان تكون فوق كل اعتبار". كما اصرت الحكومة على ان "الحل الوحيد هو في عودة النازحين الآمنة الى بلادهم، ورفض اي شكل من اشكال اندماجهم او ادماجهم او توطينهم في المجتمعات المضيفة"، مجددة "ترحيبها بأي مبادرة لاعادة النازحين السوريين الى بلادهم".

استنادا الى ما تقدم - كما ورد في البيان الوزاري - التزمت الحكومة "تطبيق الفقرة 13 من قرار مجلس الوزراء رقم 1 تاريخ 2019/10/21 الذي نص على الطلب من وزير الدولة لشؤون النازحين - التي الحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية - رفع ورقة ملف عودة النازحين لقرارها خلال مهلة شهر من تاريخ رفعها". وعلى اتخاذ "الاجراءات والوسائل المتاحة لحض المجتمع الدولي من اجل عودة آمنة وكريمة للنازحين الى بلادهم، والمساهمة اكثر في تحمل كلفة اعبائهم التي تتحملها الدولة".

تجدر الاشارة الى ان عدد النازحين السوريين



عبور الحدود.



وامتعتهم.

العام في الجنوب الذي اتخذ كل الاجراءات الامنية واللوجستية لعودتهم آمنين الى بلادهم. في منطقة الهرمل، انجزت المديرية تأمين عودة 250 نازحا من الراغبين في العودة طوعا عبر معبر الجوسية - القاع الحدودية في البقاع الشمالي، والمصنع جديدة يابوس في البقاع الاوسط. وسجل عودة 100 نازح الى مناطق حمص والقصير وريفها عبر بوابة القاع، و150 نازحا الى دمشق وريف دمشق عبر بوابة المصنع جديدة يابوس. اشرف المقدم الاداري غياث زعيتر والراند علي مظلوم على عمليات الترحيل والعودة اداريا ولوجستيا، وتولت عمليات نقل النازحين الى الداخل السوري 10 حافلات وعدد من سيارات البيك اب التي نقلت الاثاث.

من منطقة العرقوب في حاصبيا، غادر تسعة نازحين عبر حافلة سورية مكلفة نقلهم من مدينتي النبطية وصيدا. في الشمال، قامت المديرية بتأمين العودة لدفعة جديدة من النازحين، بعدما تجمع عدد من العائلات، رجالا ونساء واطفالا، في ساحة مركز الامن العام عند نقطة العبودية الحدودية بعدما توافدوا من مناطق عكارية وشمالية عدة. وتولى عناصر المكتب الاقليمي للامن العام في الشمال بأمره الرائد وسيم صايغ عملية تسهيل عودتهم والتدقيق في اللوائح الاسمية لهذه الدفعة، في حضور ممثلين عن مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR).

وكانت حافلات عدة قد وصلت صباحا الى نقطة العبودية اوفدتها السلطات السورية لتأمين العودة في الداخل السوري. وابدى عدد من العائدين فرحتهم بالعودة الى ديارهم، شاكرين المديرية العامة للامن العام على الجهود التي بذلتها لتأمين عودتهم، واتخاذها كل الاجراءات والتدابير التي سهلتها.

في التفاصيل التي رافقت العملية الاخيرة، غادرت مجموعة جديدة من النازحين باحة المدينة الرياضية في بيروت، وتوزع النازحون على 4 حافلات تابعة لوزارة النقل السورية، عبرت احداها المصنع وتقل 15 عائلة، و3 باصات تقل 70 عائلة عبرت العبودية، في حضور المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومندوبة وزارة الصحة التي عملت على تلقيح الاطفال ضد الشلل. من صيدا، غادرت 4 حافلات اقلت 100 شخص من العائلات النازحة من ملعب صيدا البلدي الى سوريا. وكان النازحون قد بدأوا منذ ساعات الصباح الاولى بالتوافد من صيدا والقرى المجاورة لها عند المدخل الشمالي لمدينة ريفيق الحريري الرياضية، في حضور فريق المكتب الاقليمي للامن

للامن العام في بيان له صدر في اليوم عينه، ان المديرية قامت بتأمين العودة الطوعية لـ 1093 نازحا سوريا من مناطق مختلفة في لبنان الى الاراضي السورية، اعتبارا من صباح الخميس 13 شباط الماضي، بالتنسيق مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR في حضور مندوبيها عبر مراكز الامن العام الحدودية في المصنع، القاع والعبودية الحدودية. وقال البيان ان دوريات من المديرية واكبت قوافل النازحين الذين انطلقوا بواسطة حافلات امنتها السلطات السورية لهذه الغاية وبواسطة الياتها الخاصة من نقاط التجمع المحددة في بيروت، المصنع، طرابلس، العبودية، النبطية، صيدا، برج حمود، القاع وصولا الى الحدود اللبنانية - السورية.



المصنع.



النبطية.



القاع.



العبودية.



طرابلس.



المدينة الرياضية.



صيда.



برج حمود.